

قضايا بحثية 3- المهمة التاسعة

م. حسام الناجم

المهمة التاسعة

تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية محددة

المهمة التاسعة

تحليل دراسة سابقة: أثر الإدارة الإستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء (قطاع الاتصالات السودانية)

مقدمة حول الدراسة

تناولت هذه الدراسة واحدة من أهم القضايا في الإدارة المعاصرة، وهي دور الإدارة الإستراتيجية في

تحسين الأداء المؤسسي، مع التركيز على قطاع الاتصالات في السودان. تعد هذه الدراسة ذات أهمية

خاصة، نظرًا للتحديات التي يواجهها هذا القطاع، سواء من ناحية المنافسة أو الموارد المحدودة.

تسلط الدراسة الضوء على الكيفية التي يمكن بها للإدارة الإستراتيجية أن تعزز من كفاءة وفعالية الأداء

المؤسسي.

المهمة التاسعة

الإطار النظري المستخدم في الدراسة

□ نظرية الإدارة الإستراتيجية

ركزت الدراسة على المبادئ الأساسية للإدارة الإستراتيجية التي تعتمد على ثلاث مراحل رئيسية:

- (1) صياغة الإستراتيجية: تحليل البيئة الداخلية والخارجية باستخدام أدوات مثل نموذج SWOT.
- (2) تنفيذ الإستراتيجية: تحويل الخطط الإستراتيجية إلى واقع عملي من خلال إدارة الموارد البشرية والمالية بشكل فعال.
- (3) مراقبة الإستراتيجية: متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية وإجراء التعديلات اللازمة عند الضرورة.

المهمة التاسعة

الإطار النظري المستخدم في الدراسة

□ نموذج SWOT لتحليل البيئة الداخلية والخارجية

استُخدم نموذج SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف الداخلية، والفرص والتهديدات الخارجية. هذا الإطار يُعد مناسبًا لقطاع الاتصالات، الذي يتأثر بالبيئات التنظيمية والتكنولوجية المتغيرة.

نقاط القوة:

- كفاءة الموارد البشرية في بعض الشركات.
- الخبرة التراكمية في إدارة العمليات التشغيلية.

المهمة التاسعة

الإطار النظري المستخدم في الدراسة

نقاط الضعف:

- محدودية الإنفاق على التدريب والتطوير.
- ضعف التخطيط الإستراتيجي بعيد المدى.

الفرص:

- نمو قطاع الاتصالات وزيادة الطلب على خدمات الإنترنت والاتصالات.
- الفرص الاستثمارية الناشئة في القطاع الرقمي.

التحديات: المنافسة الشديدة بين الشركات والتغيرات التشريعية التي تؤثر على الاستقرار التنظيمي.

المهمة التاسعة

منهجية الدراسة

نوع الدراسة: بحث وصفي تحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة: شملت الدراسة 50 مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم في قطاع الاتصالات بالسودان. تضمنت العينة مديري الإدارات التنفيذية ومديري الأقسام الإستراتيجية.

أدوات جمع البيانات:

الاستبيانات: استخدمت لجمع بيانات كمية حول ممارسات الإدارة الإستراتيجية ومدى تأثيرها على الأداء. ركزت على محاور مثل التخطيط الإستراتيجي، الرقابة، ودور القيادة.

المقابلات: أجريت مقابلات معمقة مع قادة القطاع لتحليل التحديات التي تواجههم في تطبيق الإستراتيجيات.

المهمة التاسعة

طرق تحليل البيانات:

- التحليل الكمي باستخدام برنامج SPSS لقياس العلاقات بين المتغيرات.
- التحليل النوعي لاستخلاص الرؤى العميقة من البيانات النوعية.

المهمة التاسعة

النتائج الرئيسية للدراسة

تأثير الإدارة الإستراتيجية على الأداء:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين الإدارة الإستراتيجية وفعالية الأداء التشغيلي والمالي.
- الشركات التي تبنت الإدارة الإستراتيجية حققت أداء أفضل بنسبة 90% مقارنة بالشركات التي لم تتبناها.

أهمية القيادة في تطبيق الإستراتيجيات:

القيادة التحويلية كانت عاملاً أساسياً في تقليل مقاومة التغيير وتحفيز الموظفين على تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

المهمة التاسعة

النتائج الرئيسية للدراسة

التحديات في تطبيق الإستراتيجيات:

- مقاومة التغيير كانت التحدي الأكبر، خاصة في المؤسسات ذات الثقافة التنظيمية التقليدية.
- محدودية الموارد المخصصة للتدريب والتطوير أدت إلى ضعف في تنفيذ الإستراتيجيات.

المهمة التاسعة

تحليل الدراسة باستخدام الأطر النظرية

التوافق مع نظرية الإدارة الإستراتيجية

- الدراسة تطبّق المبادئ الأساسية للإدارة الإستراتيجية بشكل واضح.
- تحليل البيئة الداخلية والخارجية باستخدام نموذج SWOT كان مناسبًا لتحديد التحديات والفرص.
- تطبيق الرقابة الإستراتيجية في الشركات الناجحة يُظهر أهمية متابعة التنفيذ وإجراء التعديلات عند الحاجة.

ارتباط الدراسة بنظرية القيادة التحويلية

- القادة الذين استخدموا أسلوب القيادة التحويلية تمكنوا من تحقيق نتائج إيجابية في تقليل مقاومة التغيير.
- أظهرت النتائج أن التواصل الفعّال من القادة أدى إلى تعزيز الالتزام بالتغيير داخل المؤسسات.

المهمة التاسعة

التحديات التي أبرزتها الدراسة

ضعف الثقافة التنظيمية: بعض الشركات لم تكن جاهزة لتبني ممارسات إستراتيجية بسبب الثقافة التنظيمية التقليدية.

محدودية الموارد: نقص التمويل المخصص للتدريب والاستثمار في تقنيات الإدارة الحديثة.

غياب التقييم الدوري: ضعف أنظمة الرقابة الإستراتيجية أدى إلى تأخير في اكتشاف العقبات وتصحيحها.

المهمة التاسعة

التوصيات المستخلصة من الدراسة

تعزيز القيادة التحويلية:

- ضرورة تدريب القادة على مهارات التحفيز وإدارة التغيير.
- التركيز على بناء رؤى مشتركة بين القادة والموظفين لضمان الالتزام بالإستراتيجيات.

تحسين الموارد المخصصة للإدارة الإستراتيجية:

- زيادة الإنفاق على برامج التدريب والتطوير.
- تخصيص ميزانيات لتطبيق الأدوات التكنولوجية الداعمة.

المهمة التاسعة

التوصيات المستخلصة من الدراسة

تعزيز الثقافة التنظيمية:

- إنشاء برامج توعوية لتغيير الثقافة التنظيمية بما يدعم تبني الإستراتيجيات الحديثة.
- إشراك الموظفين في عملية صياغة الإستراتيجيات لزيادة الالتزام.

تحسين أنظمة التقييم والرقابة:

- تصميم أنظمة رقابة إستراتيجية شاملة تتيح متابعة الأداء بشكل دوري.
- استخدام تقنيات حديثة لتحليل الأداء واكتشاف الفجوات مبكرًا.

المهمة التاسعة

نقد الدراسة

المهمة التاسعة

❑ قوة الدراسة

اختيار موضوع البحث:

- التميز: اختيار موضوع يركز على الإدارة الإستراتيجية في قطاع حساس مثل الاتصالات، وهو قطاع يواجه تحديات تنافسية متزايدة.
- الأهمية: ربط الإدارة الإستراتيجية بتحسين الأداء يساهم في تقديم رؤى عملية وقابلة للتطبيق للمؤسسات.

❑ استخدام إطار نظري قوي:

- تطبيق نظريات الإدارة الإستراتيجية مثل نموذج SWOT ساعد على تحليل البيئة الداخلية والخارجية بشكل منهجي.
- الاستناد إلى نظرية القيادة التحويلية أضاف بُعدًا مهمًا لتحليل دور القادة في إنجاح التغيير الإستراتيجي.

المهمة التاسعة

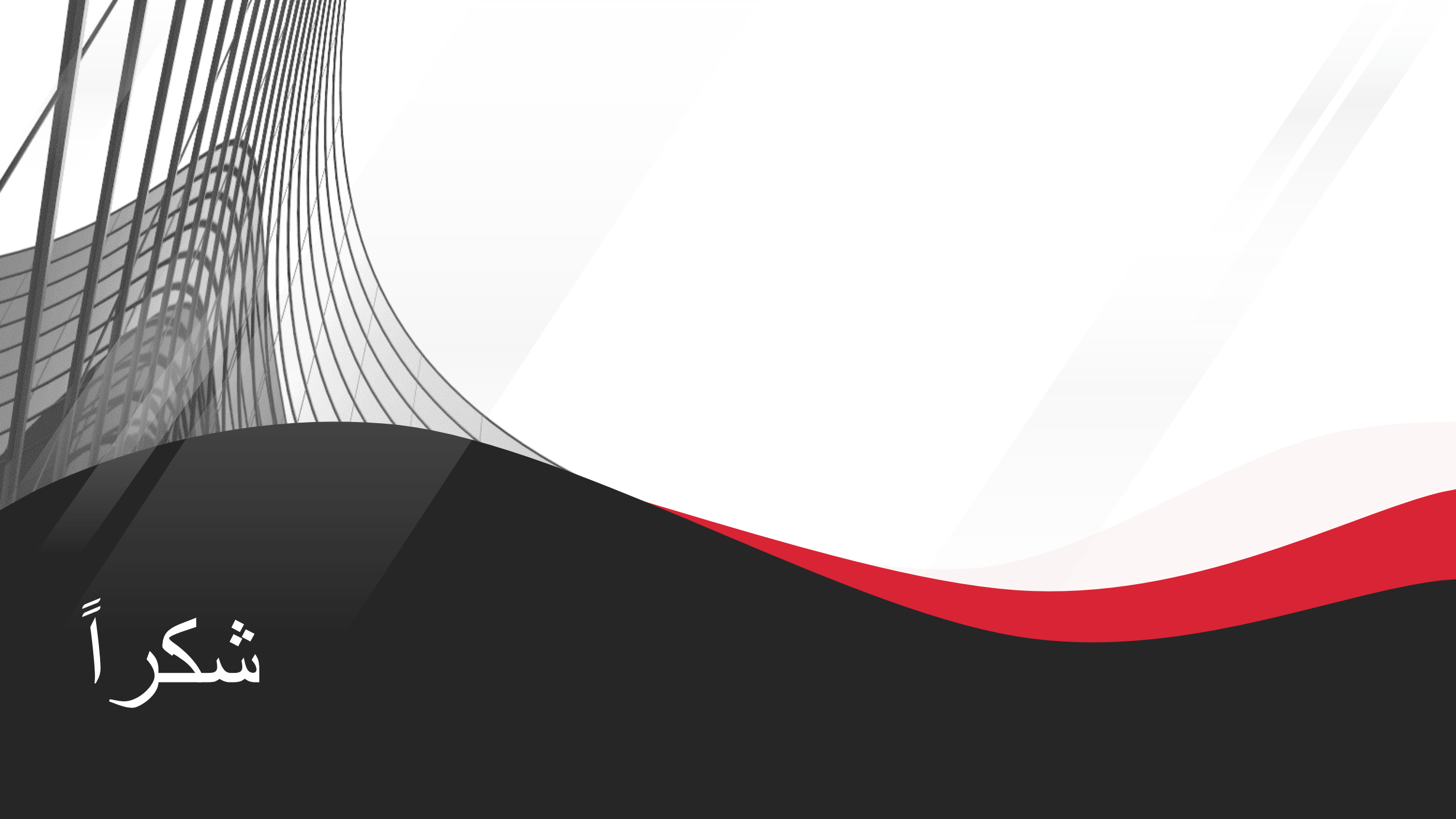
❑ نقاط الضعف:

- **حجم العينة:** صغير جدًا (50 مؤسسة) ولا يعكس تمثيلًا كافيًا للقطاع.
- **التركيز الجغرافي:** محدود بالسودان دون مقارنة مع سياقات أخرى.
- **غياب دور التكنولوجيا:** لم يتم التطرق للتحول الرقمي كعامل أساسي.
- **مقاومة التغيير:** تحليل ضعيف لاستراتيجيات التعامل معها.
- **التقييم والرقابة:** افتقار الدراسة لتحليل عميق لدور أنظمة الرقابة الإستراتيجية.

المهمة التاسعة

□ التحسينات المقترحة:

- توسيع العينة وزيادة التنوع الجغرافي.
- دمج التكنولوجيا الحديثة كعنصر رئيسي في الإدارة الإستراتيجية.
- تحليل الثقافة التنظيمية وتأثيرها على التغيير.
- تطوير أدوات رقابية لقياس وتحسين تطبيق الإستراتيجيات



شكراً